

## المنظمات الدولية:

مع بداية القرن العشرين عرف المجتمع الدولي نزاعات خطيرة ظهر معها جليا عدم كفاية التقنيات التي كانت سائدة و المتمثلة في المؤتمرات و المعاهدات متعددة الأطراف في الحد من الفوضى التي تنتج عن النزاعات الدولية و في تسيير و تنسيق التعاون الدولي الذي اصبح ملحا أكثر فأكثر ، كما تزايد الوعي بوجود مصالح مشتركة تستدعي التضامن الدولي ، لذا لجأت الدول الى خلق ميكانيزمات جديدة تمثلت في مؤسسات للتعاون الدائم أخذت شكل كيانات " مستقلة" لها إرادة خاصة و مهمتها تحقيق أهداف مشتركة بإدماج جل دول العالم في نظام موحد...و هكذا نشأت عصبة الأمم سنة 1919 غداة الحرب العالمية الأولى كمنظمة ذات توجه عام وعالمي و قامت بعدها هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية 1945 كمحاولة جديدة للمنظمات الدولية ذات أبعاد سياسية كبرى و قد عرفت تلك المرحلة أيضا ظهور العديد من المنظمات الدولية الأخرى و تكاثرها سواء منها ذات التوجه العالمي أو الجهوي بشكل جعل احدي أهم خصائصها الحياة الدولية المعاصرة .

## تعريف المنظمة الدولية:

عرفها هوفمان بأنها : جميع اشكال التعاون بين الدول التي تريد ان تجعل تعاونها نوعا من النظام يسود في الوسط الدولي على ان تكون أشكال التعاون هذه قد نشأت بإرادتها ، و تعمل في وسط تكون فيه أشخاصا قانونية مستقلة .

فحسب هذا التعريف نجده ركز على الهدف أو الغاية التي تهدف اليها المنظمات فيدخل ضمن التعريف جميع أشكال العلاقات والاتصالات كالمؤتمرات والمشاريع المشتركة التي تقوم بين الدول يعرفها مفيد شهاب : شخص معنوي من أشخاص القانون الدولي العام ينشأ من اتحاد ارادات مجموعة من الدول لرعاية مصالح مشتركة دائمة بينها ، و يتمتع بإرادة ذاتية في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الأعضاء .

فهذا التعريف يركز على صفتها القانونية باعتبارها شخصا من أشخاص القانون الدولي العام

المنظمة الدولية هي هيئة تنشأ باتفاق الدول و ارادتها وتتمتع بالإرادة الذاتية والشخصية القانونية لتحقيق الغايات والأهداف والمبادئ التي يتضمونها وينص عليها ميثاقها

و يعرف أغلب فقهاء القانون الدولي المنظمة الدولية بأنها مؤسسة أو هيئة تتكون أساسا من مجموعة من الدول تتفق على انشائها في معاهدة دولية و ذلك بمقتضى ميثاق يحدد اختصاصاتها و يمنحها مجموعة من الأجهزة التي تمكنها من تحقيق تلك الأهداف و تضمن لها الاستمرارية

من خصائص المنظمات الدولية نذكر : صفة الدولية ( تنشأ باتفاق الدول )، صفة الرضائية ( رضى الدول بالانضمام إليها) ، الإرادة الذاتية ( لها إرادة خاصة و متميزة عن ارادات الدول الأعضاء فيها) ، الاستمرارية بمعنى لها إرادة لتحقيق اهداف مشتركة بين الدول الأعضاء و تحقيق التعاون الدولي

### تصنيف المنظمات الدولية

سنقدم في هذا المحور اهم تصنيف اعتمده فقهاء القانون الدولي في تناول تصنيفات هذه المنظمات و تمثلت في :

التصنيف حسب العضوية : يتم التمييز بين المنظمات العالمية من جهة و المنظمات الجهوية من جهة ثانية ، فبالنسبة للأولى فهي المنظمات التي تقوم بشكل يسمح بانضمام كل دول العالم وبتعاونها مثل هيئة الأمم المتحدة ، اما بالنسبة للثانية فهي التي لا تسمح الا بانضمام عدد محدود من الدول و تسمى أيضا بالمنظمات المغلقة كالاتحاد الأوروبي

حسب الاختصاص : يتم التمييز بين المنظمات ذات الاختصاص العام أي ذات وظائف عامة مثل هيئة الأمم المتحدة التي تهتم بالقضايا السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ... ، تم المنظمات ذات الاختصاص المحدد أي ذات وظائف محددة التي تحدد موثيقها مجالا معيناً للتعاون كالمجال العسكري ، الاقتصادي ، الثقافي مثل حلف الشمال الأطلسي

حسب السلطات : وهو التصنيف الذي يميز فيه بين المنظمات ذات هدف تعاوني و المنظمات ذات هدف اندماجي ، الأولى تتميز بضعف سلطة اتخاذ القرار اما الثانية فلها سلطة القرار في مواجهة الدول الأعضاء

### أمثلة عن أهم المنظمات الدولية :

- **هيئة الأمم المتحدة هي منظمة دولية:** تأسست في تاريخ الرابع والعشرين من أكتوبر لعام (1945م) تهدف إلى تحقيق الأمن والسلم الدوليين إبان الحرب العالمية الثانية، ومقرها الدائم في نيويورك لتحتفظ لنفسها بالاهتمام من الولايات المتحدة الأمريكية من أهدافها : حفظ الأمن والسلم الدوليين، تنمية العلاقات الدولية على أساس احترام المبدأ الذي يقضي للشعوب بحقوق متساوية ويعطيها حق تقرير مصيرها، تحقيق التعاون الدولي لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية، تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين

- **مُنظمة اليونسكو** هي مُنظمة الأمم المُتحدة للتربية، والعلم، والثقافة، وتُعرَف اختصاراً بـ(UNESCO)، تسعى برامجها إلى تحقيق أهداف التنمية المُستدامة، وتحقيق السلام المَبني على الحوار المُتبادل، والتوافق الأخلاقي، والفكري، ونَبذ الكراهية، والتعصُّب، والحفاظ على حُرِّية التعبير، والديمقراطية، علماً بأنَّ فكرة التأسيس جاءت كرَدِّ على العُنصرية، والعنف الذي اتَّسمت به الحرب العالمية، مُؤكِّدة باستمرار على الدور الإنساني للعلم، والثقافة، والتربية. حيث تأسست عام 1945م، ويتكوَّن أعضاؤها من 195 دولة، بالإضافة إلى ثمانية أعضاء مُنتسبين إليها، يقع المبنى الرئيسي الحالي -ويُسمَّى بالنجمة الثلاثية- الذي يضمُّ مقرَّ مُنظمة الأمم المُتحدة للتربية، والتعليم، والثقافة، في باريس، وتحديدًا في ساحة فونتنوا، حيث تمَّ تأسيسه في الثالث من نوفمبر من عام 1958م، علماً بأنَّه قد تمَّ تصميمه من قِبَل ثلاثة مُهندسين معماريين تختلف جنسيَّاتهم على هيئة حرف (Y) من أهدافها: ضمان التعلُّم، والتعليم الجيِّد، والحرص على تأمينه للأفراد جميعهم، مواجهة كل ما يستجدُّ من تحديات أخلاقية واجتماعية، الاهتمام بالتنمية المُستدامة، وتسخير السياسات العلمية، والمعارف؛ في سبيل تحقيقها، الاهتمام بالتنوع الثقافي، وتعزيزه، الاهتمام بالتنمية الاجتماعية، والاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي، الاهتمام بحقوق الإنسان، وقيم العدالة، والأمن.

- **الإتحاد الأوروبي European Union**، هو منظمة دولية للدول الأوروبية يضم 28 دولة، تأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماسترخت الموقعة عام 1992م، ولكن العديد من أفكاره موجودة منذ خمسينات القرن الماضي. للإتحاد الأوروبي نشاطات عديدة، أهمها كونه سوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو الذي تبنت استخدامه 12 دولة من أصل الـ 25 الأعضاء، كما له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحري موحدة .

من أهدافه : ترقية السلام والحفاظ على كيان وقيم الشعوب الاوربية، يوفر الحرية والأمن والعدالة دون حدود داخلية ويكون بها سوق واحد تسود فيها المنافسة دون قيد، تحقيق العمالة الكاملة. تحسين نوعية البيئة وحمايتها، احترام التنوع الثقافي واللغوي، التضامن الاجتماعي والاحترام المتبادل بين الشعوب